

شفقياً أو فقل إن شئت فجرى السّما
عسجداً بارك حسناً عسجديّ البركات^(١)
سبحتُ عيني ونفسي ويدي في غمرات^(٢)
في كنوز منهما أيّ كنوز مغنيات
ثروة أنفق منها حياتي وماتي
ولبعثي يوم أن تُبعث في الطرس وصاتي
كلماتي ! ما أراك اليوم إلا خاذلتي
عنك أغنتني كنوزي وكنوزي مله ماتي

سمعتني كلماتي واستعادت دعواتي
ثم قالت في حياءٍ كالعذارى الخفرات
بأح لي الصمت ولكن فاتني أيّ فوات
قال ساموك عسيراً في التمني يا بناتي
ارجعي، ثم أعيدي، ثم عودي صاغيات

(١) العسجد : الذهب. (٢) الغمرات : جمع غمرة وهي الشدة والحاجة الشديدة.